

## أثر إستراتيجية المنحى المبرمج في تحصيل مادة الجغرافية

### لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

بحث مستل لطالب الماجستير محمد صادق محمد

بإشراف أ.د. كاظم كريم رضا الجابري

جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد قسم العلوم التربوية والنفسية

### المستخلص

يرمي هذا البحث إلى معرفة أثر إستراتيجية المنحى المبرمج في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط . وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وزعت عينة الدراسة على مجموعتين بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات ومتناها للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وباختبار تحصيلي بعدي ودللت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) في اختبار التحصيل البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

### الفصل الأول / التعريف بالبحث

اتسم عصرنا الحاضر بالتقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف مجالات الحياة ، وبسيطرة المنهج العلمي على تفكير الإنسان وعمله ، حيث شهدت العقود الأخيرة تطورات علمية كبيرة في جميع مجالات الحياة وأصبح الإنسان أساس التنمية ووسيلتها وغايتها ، الأمر الذي دفع بالإنسان إلى خطى واسعة باتجاه التقدم والرفاهية ويُسر له أسباب العيش واحضنه له قوى الطبيعة وأوصله إلى مدرج الرقي والقوة. (الياسري، ٢٠٠٧، ص٨) ونتيجة لهذا التقدم والتغيير والتطوير المتزايد كان لا بد لأى حركة للتغيير أن تكون منظمة تتطرق من تشخيص موضوعي دقيق للواقع ، وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف بهدف تعزيز وتدعم جوانب القوة وإخضاع جوانب الضعف للمعالجة أو إيجاد بدائل تمكنا من الخروج بأشكال وتحسينات جديدة توافق الطموحات وتحقق الآمال . (عسقول، ٢٠٠٣، ص٧٧)

وكذلك إن أساليب التدريس وطرائقه واستراتيجياته ليست واحدة في كل عصر وفي كل مجتمع بل هي وليدة ظروف وحاجات ومطالبات اجتماعية معينة ومن ثم فهي تتغير كلما تغيرت الأهداف التعليمية الاجتماعات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته كما يشمل التعديل والتبدل كلما تعددت وتتنوعت مصادر المعرفة وكلما نقصت رياح التغيير ثقافة المجتمع. (المشيقح ، ١٩٩٣، ص١٥) فطريق التدريس واستراتيجياته السائدة لم تعد كافية لمواجهة التطور الذي حصل في مجالات الحياة، وإن التدريس لم يعد مقبولاً منه تزويد الطالب بالمعلومات، فطريق

التدریس التقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين. (عطية، ٢٠٠٨، ص ١٩) وان الطرائق التدریسية الأكثر انتشاراً هي الطرائق الاعتيادية (التقليدية) ففيها يجمع المدرسون بعلم أو من غير علم بين مختلف النشاطات والإجراءات مثل القراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة والتوضيح والتكرار والتفسير ( عبد الرضا ، ٢٠٠٣ ، ص ٦ ) إذ أن الغالبية العظمى من الطلبة يحفظون المعلومات والحقائق دون فهم أو إدراك للعلاقات بينها مما لا تكون لديهم القدرة على توظيفها في فهم بيئتهم، وحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم. (الحسُّو ، ٢٠١٠ ، ص ٤٤٧-٤٤٦ )

وقد شخص الباحث ذلك من خلال خبراته البسيطة في مجال التدریس والاحتکاك الميداني المباشر مع المشرفين التربويين في اختصاص المواد الاجتماعية والذين اظهروا أن غالبية المدرسين يستخدمون طرائق تدریس تقليدية تعتمد على تزويد الطلبة بالمعلومات، وهي تهتم بالدرجة الأولى بالتلقين والحفظ، دون مشاركة الطلبة وتفاعلهم في المواقف التعليمية، وإن استقراء سريع لما أظهرته البحوث والدراسات في مجال طرائق وأساليب تدریس المواد الاجتماعية والجغرافية بشكل خاص تشير إلى أن طرائق التدریس ما زالت أسيرة المفهوم التقليدي الضيق الذي يعتمد على الحفظ والتلقين ، وهذا ما أكدته دراسة (الياسري ٢٠٠٥) ودراسة (العابدي ٢٠١٠) ودراسة (عبد الرضا ، ٢٠٠٠ ) إلى تفضيل مدرسي هذه المادة للطرائق التقليدية لسهولتها، وضعف خبرتهم في الطرائق التدریسية الحديثة .

وعليه أكدت الكثير من المؤتمرات والندوات وفي فترات مختلفة على ضرورة استعمال استراتيجيات حديثة ، لقصور الطرائق التقليدية، إذ أكدت وزارة التربية من خلال توجيهاتها إلى الهيئات التدریسية بالعمل على متابعة الاتجاهات الحديثة في طرائق التدریس والسعى لتجريتها والانتفاع منها .(وزارة التربية ، ١٩٧٧ ، ص ٨١ ) وكذلك دعا المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية في بغداد عام (٢٠٠٥) إلى جملة من التوصيات منها وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية ومن ضمنها المواد الاجتماعية ليشمل هذا التطور الأهداف والمحنوى والطرائق التدریسية من أجل مواكبة التطورات والمشاركة في ميدان التعلم والتعليم. (الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١٩ ) لذلك يجب استعمال استراتيجيات إستراتيجية المنحى تعالج التغيرات الموجدة في النظم التربوية التقليدية، ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات للنهوض بمستوى جيد للتعلم. (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٤ ) لذا فإن مشكلة البحث تكمن في شعور الباحث بان تحقيق أهداف تدریس الجغرافية التي قررتها وزارة التربية

لم تتم بشكل مرضي وشامل، فشكوى الطلبة وأولياء أمورهم على أن مادة الجغرافية مادة صعبة الفهم، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات التحصيل فيها، ولاحظ الباحث أن المدرسين يعززون هذه النظرة على أن مادة الجغرافية مادة صعبة الفهم بسبب عدم اطلاعهم على الاستراتيجيات التدريسية الجديدة وتخوفهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من الزملاء والتدريسيين أو الإدارة أو المشرفين وبالتالي فالنتيجة هي ضعف في مستوى تحصيل الطلبة .

لذلك بادر الباحث في إجراء دراسته الحالية مجرياً المنحى المبرمج كاستراتيجية من استراتيجيات حل المشكلات في تدريس جغرافية الوطن العربي لغرض التوصل إلى استنتاجات قد تسهم في تطوير تدريس الجغرافية. ولعل هذه الدراسة تسهم في حل بعض جوانب المشكلة أو تخفف من حدتها، وارتآى الباحث القيام بهذه الدراسة لمعرفة تأثيرها وفعاليتها في تحصيل الطلبة وعلى هذا الأساس تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث، وكانت حافزاً لإجراء مثل هذه الدراسة ومما سبق تكمن مشكلة البحث الحالي في الآتي:-

- ١- ضعف مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية بناءً على ما شخصته الدراسات السابقة. واطلاع الباحث على نتائج الامتحانات .
- ٢- استخدام مدرس الجغرافية لطرق تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين في وقت انتشرت طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة تتناسب مع التطورات التكنولوجية ، كالفضائيات ووسائل الاتصال المختلفة.

وعلى هذا فان مشكلة هذا البحث تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي هل لإستراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات أثر في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟  
أهمية البحث

يعد القرن الحادي والعشرون الذي نعيش فيه ، عصر الثورة العلمية والتكنولوجية والانفتاح العلمي ، عن طريق شبكات الاتصال والمعلومات التي حطمـت العوائق وسهلـت التواصل بين الشعوب ، وأثرـت في المجالـات الاقتصادية والثقافية والمعلوماتـية كـافة ، وفي العلاقات بين الأفراد وتحركـاتهم ، ولم يـعد بإمكانـ أي بلد أن يـبقى منـعزـلاً عن تـأثيرـات الأـحداث والـتطورـات الدوليـة ، إذ صارـ العالم قـرـية صـغـيرـة وـتـوجـب عـلـيـنا الانـسـجامـ معـهـ . (الـحـيـلةـ ، ٢٠٠٠ـ ، صـ ١٩ـ)

وهـذا التـطـور يـقع عـلـي عـاتـق التـريـية التـي تعدـ أـداـة لـنـقلـ العـادـاتـ ، والتـقـالـيدـ ، والـقيـمـ ، والـمعـقـدـاتـ ، والمـعـلـومـاتـ المـخـلـفةـ منـ جـيلـ إـلـى جـيلـ لـجـعـلـ التـواـصـلـ معـ الآـخـرـينـ مـمـكـناـ (أـبو جـادـوـ ، ٢٠٠٠ـ ، صـ ٩ـ) والتـريـية عـمـلـيـة تـضـمـ الـأـفـعـالـ وـالـتـأـثـيرـاتـ المـخـلـفةـ التـي تـسـتـهـدـفـ نـمـوـ الفـردـ

في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو إكمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك (أبو شعيرة وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٩)

ولما كانت التربية قد تطورت من حيث مفهومها وأهدافها وظيفتها، فلا بد أن يمتد هذا التطور إلى وسائلها التي يعد المنهج قطب الرحى فيها لما له من أهمية ومركز حيوي في العملية التربوية يزداد ويتتطور بتطور الحياة وتعقيقاتها الأمر الذي دعا المعنيين بال التربية إلى الاهتمام تخطيطاً وتتفيداً وتقويماً وتتطوراً فنجم عن ذلك أن يتغير مفهوم المنهج ويتحدد بالشكل الذي يستجيب للمتغيرات والاتجاهات التربوية (عطية ، ٢٠٠٨ ، ٢١-٢٢، ص)

والدراسات الشاملة التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس غيرت الكثير مما كان سائداً عن طبيعة الطالب وسيكولوجيته وكان لها الأثر في تغيير هذا المفهوم عن المنهج ، هذا بجانب التحولات الاجتماعية الكثيرة التي نالها المجتمع والحركة العلمية التي غيرت القيم والمفاهيم الاجتماعية التي جعلت التكنولوجيا تؤدي دوراً في تغيير نمط الحياة ووظيفة المدرسة (الجبوري و السلطاني ، ٢٠١٣ ، ص ٢٧) والمنهج التربوي بمفهومه الحديث هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة لتي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق العوائد التعليمية المرجوة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم وتحت إشرافها لمساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم. (الحريري ، ٢٠١١ ، ص ٩٧) وإن الغرض من تدريس الجغرافية لا يقتصر فقط على تزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق عن موطنهم والعالم الخارجي، بل يمكن الغرض الأهم في بيان علاقة الإنسان بمحيئه الطبيعي وبيان تأثير العوامل الطبيعية في حياة الإنسان من جهة ومدى تأثيرها في بيئته عن طريق استغلال الظواهر الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان وتقديم المجتمعات، فالجغرافية أحد العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري فلا يمكن اعتبارها علمًا طبيعياً قائماً بذاته أو علمًا إنسانياً بحتا، (جامل ، ٢٠٠١ ، ص ١٩) وتأخذ مادة الجغرافية الحقائق من علم الجغرافية لغرض تدريسها في مراحل التعلم المختلفة، فنقوم بمعالجة هذه الحقائق معالجة تربوية تجعلها مناسبة لطلاب المراحل التعليمية المختلفة. (المسعودي ، ٢٠١٣ ، ص ١٩)

وكما هو معروف، إن العملية التعليمية التعليمية تقوم على ركيزة أساسية هي (المدرس)، فالدرس يقع على عاتقه نقل المعارف والمعلومات (العلم الجديد) إلى الطلبة فالدرس الجيد هو الذي يبحث عن الأخطاء التي يقع فيها الطلبة لتصحيحها لا الذي يبحث عن الإجابات الصحيحة، فهذه تدل على أن طالباً أو أكثر قد فهموا الدرس ولكنها لا تدل على وضع الطلبة الآخرين في الصفة وهم الأكثريّة عادة ،

لذلك مسـت الحاجـة إـلى تزوـيد الطـالـب بـالـمـعـارـف وـالـمـعـلـومـات وـالـحـقـائـق الـلـازـمة لـمواـجهـة مشـكـلات الحـيـاة الـيـوـمـيـة وـالـمـسـتـقـبـلـيـة وـالـتـمـكـن مـنـ حلـها، لـذـلـك تـعدـ إـسـترـاتـيـجـيـة حلـ المشـكـلات ضـرـورة اـقـضـتها حـالـة التـطـور المـسـتـمر فـيـ الحـيـاة وـكـثـرـةـ المـوـاـقـف وـالـتـحـديـاتـ الـتـيـ تـعـرـضـ سـبـيلـ الفـردـ فيـحـتـاجـ إـلىـ حلـ لـيـواـصـلـ تـطـورـهـ. (عطـيةـ ، ٢٠٠٨ـ، صـ ٢١٢ـ)

وقام إستراتيجية حل المشكلات هو إن الطالب عندما ينشط لحل مشكلة مشتقة من الحياة ويتوصل إلى نتائج ايجابية في حلها فإنه يكتسب مهارة وخبرة في المشكلات حقيقة مماثلة لاسيم المشكلات التعليمية الواقعية والحقيقة (محمود وأخرون، ٢٠١٠، ص ١٤٢) وحل المشكلات هي من الاستراتيجيات الفعالة في مجال التدريس كونها تتميّز لدى الطلبة قيمة الاعتماد على الذات وتطور قدراتهم وإيجاد الحلول للمسائل والقضايا التي تواجههم (الزعوّل والمحاميد، ٢٠١٠، ص ٩٠) وفي التدريس، تعد إستراتيجية حل المشكلات كالقلب بالنسبة للإنسان، هذا ما وصفه ليستر.  
(Lester, ١٩٨٠, p. ١٢)

وتأسيساً على ما تقدم تكمن أهمية هذا البحث، استجابة لما ينادي به المريون بضرورة استخدام الطرائق والإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد المشاركة الفعلية للطلبة في العملية التعليمية ، ويعتقد الباحث أن هذه الدراسة تعد أول دراسة رائدة في العراق - على حد علم الباحث واطلاعه- والتي تبحث في استراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط يمكن أن تسهم بتطوير طرائق تدريس مادة الجغرافية في مرحلة المتوسطة. ولاسيما طلاب الصف الثاني المتوسط وتبرز أهمية المرحلة المتوسطة في حياة الطلبة الدراسية لما لها من دور في تحديد اتجاهاتهم وتحصصاتهم الدراسية، لأنها تعد حلقة وصل بين المرحلتين

الابتدائية والإعدادية. ويأمل الباحث أن تقييد هذه الدراسة بنتائجها وتوصياتها وأبعاد المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية في وزارة التربية ومدرسي الجغرافية في تطوير تدريس هذه المادة الدراسية .  
وبناء على ما سبق تتجل أهمية البحث بالاتي:-

- ١- إنها تتناول بالدراسة واحدة من المواد الدراسية المهمة، وهي مادة الجغرافية والتي تعد من المواد الدراسية المهمة التي تدرس في المراحل المختلفة والتي تتطلب مزيداً من الاهتمام والعناية في اختيار إستراتيجية التي يكون فيها الطالب هو محور العملية التعليمية.
- ٢- يعد هذا البحث مهماً للتطبيق في المرحلة المتوسطة لأنها بداية مرحلة المراهقة إذ تصاحبها تغيرات نفسية جسمانية للطلاب ويحتاج إلى رعاية كاملة نظراً لوجود مشكلات مصاحبة لهذه المرحلة واستخدام هذه الإستراتيجية قد يكسب الطلبة أسلوباً لحل مشكلاتهم المدرسية بصورة خاصة والحياة بصورة عامة.
- ٣- لا توجد دراسة - على حد علم الباحث - واطلاعه تناولت اثر إستراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة الجغرافية.

#### **هدف البحث**

يهدف هذا البحث إلى تعرف:-

اثر إستراتيجية المنحى المبرمج في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .  
ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:-  
ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٥٠٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق إستراتيجية المنحى المبرمج وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

#### **حدود البحث**

يقتصر البحث على:-

- ١- طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس الأساسية المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة للتربية بغداد الرصافة/٣ للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣
- ٢- تدريس موضوعات من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) م وزارة التربية، ط٩، ٢٠١١ تنفيذ لجنة في وزارة التربية.

## تعريف المصطلحات

سيقوم الباحث بتعريف عدد من المصطلحات ذات المساس المباشر بعنوان البحث: (إستراتيجية، المنحى المبرمج ، التحصيل، الجغرافية، المرحلة المتوسط).  
الإستراتيجية: "مجموعة من إجراءات التدريس المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس، بغية تحقيق أهداف معينة وفق ما هو متوفّر أو متاح من إمكانات"  
(الخزاعلة وأخرون، ٢٠١١، ص ٢٥٦)

### التعريف الإجرائي: -

يعرف الباحث الإستراتيجية إجرائياً:-

هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها الباحث ويعدها سلفاً لاستعمالها أثناء تنفيذ الدرس وتوجه تدريسه لطلاب المجموع التجريبية من عينة البحث وصولاً لتحقيق الأهداف المرسومة.

### المنحى المبرمج

إستراتيجية من استراتيجيات حل المشكلات والتي وضعها العالم Saliburg عام ١٩٩٦ ، وتشتمل على عدة خطوات متسلسلة، تتميز عن إستراتيجيات حل المشكلات بالتجذية الراجعة الفورية وال مباشرة. (مرعي ومحمد، ٢٠١١ ، ص ٢٢٥)

### التعريف الإجرائي: -

يعرف الباحث المنحى المبرمج إجرائياً:-

إستراتيجية لحل المشكلات تكون من مجموعة خطوات متسلسلة متتابعة تعتمد على (التجذية الراجعة والتعزيز)، اعتمدها الباحث في تدريس موضوعات من الفصول الأولى من كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط لغرض إكساب الطالب المعلومات والمعارف الجغرافية غرضها مساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم بأسلوب علمي وتقاس بوساطة الاختبار التحصيلي.

### التحصيل

"القدرات التي يمتلكها الطالب من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له". (زahir و داخل ، ٢٠١٣ ، ص ١٥٣)

### التعريف الإجرائي: -

يعرف الباحث التحصيل إجرائياً:-

وهو مدى ما يحققه طلاب الصف الثاني المتوسط من أهداف تعليمية في مادة الوطن العربي مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث بعد انتهاء مدة التجربة.

### **الجغرافية**

" هي دراسة توزيع الظاهرات المختلفة الطبيعية والبشرية على سطح الأرض أو جزء منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكانياً" (المسعودي، ٢٠١٣، ص ٢٠)

### **التعريف الإجرائي**

يعرف الباحث الجغرافية إجرائياً:-

بأنها مجموعة الموضوعات الجغرافية التي يقوم بتدريسها الباحث إلى طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) وتتضمن الفصلين الأول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه من قبل لجنة في وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣).

### **المرحلة المتوسطة**

" هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتبعد المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر بين (١٢-١٤ سنة) وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بالمعلومات وأساليب ممارسة فنون اللغة والثقافة العامة " (جمهورية العراق، وزارة التربية ، ٢٠١١ ، ص ٧)

### **الفصل الثاني دراسات سابقة**

دراسة (الفضلي ٢٠١٠)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى التعرف على فاعلية المنحى المبرمج كإستراتيجية لحل المشكلات في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء وتفكيرهم العلمي، ولتحقيق هذا الهدف، اختار الباحث عينة مكونة من (٦٣) طالباً وقد قسمت إلى مجموعتين ممثلة بالمجموعة التجريبية بعده (٣٢) طالباً

درست على وفق المنحى المبرمج كإستراتيجية لحل المشكلات، والمجموعة الضابطة بعده (٣١) طالباً درست بالطريقة التقليدية. وقد كافى الباحث بين المجموعتين من ناحية العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار الذكاء لرافق، ودرجات امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) واختبار المعرفة السابقة في مادة الكيمياء ودرجة اختبار التفكير العلمي ، وأجرى الباحث اختبارين لمجموعتي البحث متماثلين في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير العلمي (للزهاوي ٢٠٠١) الذي اعتمدته الباحث لغرض قياس التفكير العلمي لطلبة مجموعتي البحث بعد أن تم التحقق من

صدق الاختبار وثباته وإيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار استعمل الباحث الوسائل الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) واشتملت الوسائل الإحصائية على المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين غير متساويتين ، ومعادلة كيودر - ريتشاردسون - ٢٠، ومعادلات تميز الفقرات الاختبارية وصعوبتها وفعالية البدائل الخاطئة لفقراتها، وقد اظهرت نتائج البحث الآتي:

- ١- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق المنحى المبرمج كاستراتيجية لحل المشكلات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية.
  - ٢- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق المنحى المبرمج كاستراتيجية لحل المشكلات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التفكير العلمي ولصالح المجموعة التجريبية.
- (الفضلي ٢٠١٠ ص ٧٩-٨٠)

#### دراسة (السعادي ٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة في العراق. وهدفت إلى معرفة أثر استعمال طريقة حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلابات معهد إعداد المعلمات. وكان مجتمع البحث المتمثل بطالبات معاهد المعلمات في محافظة بغداد . أما عينة البحث فهو معهد إعداد المعلمات المستنصرية. حيث بلغ أعداد أفراد عينة البحث (٥٠) طالبة موزعة على مجموعتين بالتساوي مجموعة تجريبية بلغت (٢٥) طالبة درست بطريقة حل المشكلات ومجموعة ضابطة بلغت (٢٥) طالبة درست على وفق الطريقة التقليدية وكافة الباحث بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين، وفي درجات اللغة العربية النهائية في الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) وفي اختبار القراءة اللغوية ، استعمل الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين ومربيع(كا٢) لنكافؤ مجموعتي البحث ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان ومعامل صعوبة الفقرات ومعامل تميز الفقرات وفاعلية البدائل الخاطئة للفقرات . أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلف من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار المتعدد واستخرج صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والتمييز . ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة حل المشكلات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية.(السعادي، ٢٠٠٨ ص ١ - ٧٩)

### الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل تسلیط الضوء على الإجراءات المتبعه في هذا البحث من حيث منهجية البحث والتصميم التجاري المعتمد والمناسب للبحث وتحديد مجتمع البحث وعيشه و التكافؤ وضبط المتغيرات الدخلية وتحديد المادة العلمية وإعداد الخطط التدريسية وأداة البحث والوسائل الإحصائية

**اولاً: منهجية البحث:** إتباع الباحث المنهج التجاري لتحقيق هدف بحثه و هذا المنهج التجاري يرمي لتحقيق فرضية ترجح إحتمال وجود علاقة بين متغيرين متصلين بظاهرة ما بافتراض احد تأثير المتغيرات بزيادة أو نقصان المتغير الآخر (العتبي والهبيتي، ٢٠١١، ص ٢٧) ويقوم البحث التجاري على التجربة التي تهم بالكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة، وهو أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المتغيرين (التابع والمستقل).

(الجابري، ٢٠١١، ص ٣٠٨)

### ثانياً: التصميم التجاري

استعمل الباحث تصميم المجموعتين المتكافتين ذوات الضبط الجزئي وعلى ما موضح في شكل (١) وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين: أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تدرس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية (المنحي المبرمج لحل المشكلات) في حين تدرس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية السائدة والمعتمدة في المدرسة واختبار تحصيلي بعدي.

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
بعدي	التحصيل	إستراتيجية المنحي المبرمج	التجريبية
		-	الضابطة

الشكل (١)

يوضح التصميم التجاري للبحث

**ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :**

إن أول خطوة ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة هي تحديد المجتمع الأصلي (الزوبي) و الغنام ، ١٩٨١ ، ص ١٧٦ ،

**١- مجتمع البحث:**

المجتمع يعني جميع الأعضاء والعناصر سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراد نرغب بتعيم الدراسة عليهم (المنيزل، والعروم، ٢٠١٠، ص ١٠١) ويعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحث التربوي وهي تتطلب دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه. (محمد، ٢٠٠١، ص ١٨٤) ومن متطلبات هذا البحث اختيار أحدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مدينة بغداد، شريطة أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط عن شعبتين، ولما كانت المدارس المتوسطة والثانوية في بغداد موزعة بين ست مديريات عامة للتربية. فقد اختار الباحث المديرية العامة للتربية ببغداد الرصافة/ الثالثة كمجتمع بحثه .

**٢. عينة المدارس:**

تعرف العينة بأنها : "مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع البحث ، فهي مميزة ، لأنها تمتلك خصائص المجتمع نفسه ومنتقاة ، لأنها تنتخب من مجتمع البحث على وفق أساليب وإجراءات معينة " ( الحمداني ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٤)

اختار الباحث متوسطة الرضوان للبنين بالطريقة العشوائية لتطبيق التجربة فيها ، والطلاب فيها ينتمون إلى بيئه واحدة ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية متقاربة.

**٣- عينة الطلاب :**

بعد أن حدد الباحث المدرسة التي يطبق فيها التجربة، زارها الباحث بعد الحصول على موافقة المديرية العامة للتربية الرصافة / لتسهيل مهمته فوجد المدرسة، أنها تضم أربع شعب للصف الثاني متوسط وهي (أ- ب - ج - د)، وتم اختيار الشعبة (ج) بالطريقة العشوائية لتكون المجموعة التجريبية ، والشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية السائدة في المدرسة، وببلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٥) طالبا، بواقع (٣٢) طالباً في شعبة (ج) و (٣٣) طالباً في شعبة (أ) وبعد إستبعاد الطلاب الراسبين،إحصائيًا وبالبالغ عددهم (٥) أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً لكل مجموعة، إذ يرى (الزوبي) إن الطلاب الراسبين هم أكثر نمواً من الناحية الجسمية والنفسية مما يؤثر في استجاباتهم. (الزوبي، ١٩٨١ ص ٩٥ ) والجدول (١) يوضح ذلك:-

جدول ( ١ )  
عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالب قبل الاستبعاد	عد الطالب الراسبين	عدد الطالب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	أ	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

إن الاختيار العشوائي كان على مستوى الشعبة وليس على مستوى الفرد (الطالب)، فأصبح من الصعوبة اعتماد العشوائية أسلوباً لضبط المتغيرات الدخلية، مما دعوه إلى القيام ببعض إجراءات التكافؤ التي قد تنشأ بعضها بسبب خصائص العينة إذ أن ضبط المتغيرات الدخلية يعد واحداً من الإجراءات الضرورية والمهمة في البحوث التجريبية من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، فالمتغيرات الدخلية هي متغيرات من شأنها أن تؤثر في المتغير التابع. (العزاوي، ٢٠٠٨، ص ١١٥)

اختبار المعرفة السابقة ٢ - مستوى الذكاء-٣ - العمر الزمني بالأشهر

١ - **المعرفة السابقة:** - للتثبت من معلومات الطالب السابقة في محتوى المادة الدراسية، أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من ( ٣٠ ) فقرة اختباريه في مادة الجغرافية من الاختبارات الموضوعية تضمنت ( ١٠ ) فقرة من نوع الصواب والخطأ و ( ٢٠ ) فقرة من نوع الاختيار من متعدد Multipe Choice Tests والجدول ( ٢ ) يوضح ذلك:-

جدول ( ٢ )  
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية  
لاختبار المعرفة السابقة لمجموعتي البحث

الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢٠٠٠	٠,٨٣	٥٨	٣,٦٧	١٩,٣٧	٣٠	التجريبية

				٣,١١	١٨,٦٣	٣٠	الضابطة
--	--	--	--	------	-------	----	---------

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوضطين استعمل الباحث الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، واتضح أن الفرق لم يكن دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٣) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨). وهذه النتيجة تؤكد تكافيء مجموعتي البحث في المعرفة السابقة.

## IQ . Test - الذكاء

هوا لقدرة الكلية للفرد على العمل الاهداف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة، وهو عملية التعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.(عامر، ٢٠٠٨، ص ١٨-٢٠٠) وأختبار الذكاء مقياس موضوعي مُقنن لقياس القدرات العقلية لدى الفرد، أي يهدف إلى التمييز بين الأفراد أو مجاميع الأفراد ذوي القدرات العقلية المتفاوتة. (العناني، ٢٠٠٨، ص ٦٧) استعمل الباحث الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، واتضح أن الفرق لم يكن دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥١)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذه النتيجة تؤكد تكافيء مجموعتي البحث إحصائياً في متغير الذكاء. كما في الجدول (٣) :-

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار الذكاء لمجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢٠٠٠	٠,٥١	٥٨	٨,٧٣	٣١,٢	٣٠	التجريبية
				٦,٨٠	٣٢,٢٣	٣٠	الضابطة

## ٣- العمر الزمني محسوبا بالشهر:

حصل الباحث على البيانات الخاصة بهذا المتغير من إستماراة معلومات التي أعدّها الباحث لهذا الغرض وزعها على طلاب ، وحسب أعمار طلاب عينة البحث لغاية ١٠/٨ ٢٠١٢ وعند استعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح أن الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) في متغير العمر

الزمني بالشهر ، لأن القيمة التائية المحسوبة (٠٠٢) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨)، لذا فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

كما في الجدول (٤):-

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي**

### البحث محسوباً بالشهر

الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢٠٠٠	٠٠٢	٥٨	٦,٨	١٦٤,٨٠	٣٠	التجريبية
				٦,٥٢	١٦٤,٨٣	٣٠	الضابطة

### خامساً: ضبط المتغيرات الدخلية :

على الرغم من إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات المرتبطة بخصائص الطلاب (المعرفة السابقة، الذكاء، والعمر الزمني) التي قد تؤثر في المتغيرات التابعه، إلا أن هناك بعض العوامل الدخلية (غير التجريبية) أو متغيرات يعتقد الباحث أنها تؤثر بطريقة أو بأخرى في سلامه نتائج التجربة ، ولزيادة إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي الدراسة ينبغي على الباحث تحديدها وضبطها لأنها قد تؤثر في المتغير التابع.(رؤوف، ٢٠٠١، ص ١٦٧)

ومن هذه العوامل :-

#### ١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :-

لم يتعرض أحد أفراد مجموعتي البحث إلى ظرف طاري أو حادث يعرقل سير التجربة أو يؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل .

٢. الاندثار التجريبي:- حيث لم تتعرض التجربة طوال مدة أجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال أحد أفرادها من صفي إلى آخر، أو من المدرسة وإليها، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتي البحث بنسبة ضئيلة وبصورة تكاد تكون متساوية والتي لم تؤثر على سير التجربة.

**٣. العمليات المتعلقة بالنضج :**

أن مُدة التجربة كانت واحده لمجموعتي البحث وهي (٣) أشهر إذ بدأت بتاريخ

٢٠١٣/٩/١ وانتهت بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٩

**٤. أداة القياس:-**

كانت أداة القياس موحدة لمجموعتي البحث (اختبار التحصيل البعدى)

**٥- فروقات اختيار العينة:-**

ضبط الباحث هذا العامل، بإجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في خمسة متغيرات، وذلك للتثبت من تكافؤ المجموعتين وضمان السلامة الداخلية للتجربة، وتوصل الباحث إلى أن المجموعتين متكافئتان في هذه المتغيرات.

**٦. اثر الإجراءات التجريبية :-**

ولكي يحمي الباحث تجربته من بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، عمل جاهداً للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة، وتمثل ذلك في :-

**أ. سرية البحث:-**

ثم الحد من تأثير هذا العامل بسبب حرص الباحث على سرية البحث من بداية العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) واشتركه في بعض النشاطات المدرسية مما جعل الباحث ملوفاً لدى الطلاب بصفته مدرساً منقولاً إلى المدرسة وليس باحثاً.

**ب. الوسائل التعليمية:-**

كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة واحدة مثل السبورة (الوايت بورد) والأقلام الملونة والخراطيف والموضوعات المقرر تدريسها .

**ج. مدة التجربة :-**

كانت مدة التجربة موحدة ومتقاربة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (٩/١٠/٢٠١٢) وانتهت في يوم الأربعاء الموافق (٩/١/٢٠١٣).

**هـ. بنية المدرسة :-**

درس وطبق الباحث تجربته في مدرسة واحدة، في صفوف متقاربة متشابهة من حيث المساحة وعدد الشبابيك والإنارة والتهوية وعدد المقاعد، ونوعها وحجمها.

سادساً: مستلزمات البحث:

#### ١ - تحديد المادة العلمية:

حدَّد الباحثُ المادةَ العلميَّةَ التي سيدرسُها وقد اشتَملَتْ على البابِ الأوَّلِ (الفصلُ الأوَّلُ والفصلُ الثانِي) من كتابِ جغرافيةِ الوطنِ العربيِ للصفِ الثانِي متوسطِ العامِ الدراسيِ (٢٠١١-٢٠١٢) وجُدولُ (٥) يوضحُ ذلك:-

#### جدولُ (٥)

#### تحديد المادة العلمية

الباب	عدد الصفحات	المحتوى	ت
الفصل الأول	٧	الوطن العربي مساحته شكله حدوده موقعه	١
الفصل الثاني	٣٤	الخصائص الطبيعية التضاريس المناخ والنباتات الطبيعية	٢
		الموارد المائية	

#### ٢ - صياغة الأهداف السلوكية:

تعَدَّ صياغةُ الأهدافِ الخطوةُ الأساسُ في بناءِ أيِّ بُرَنامجٍ تعليميٍّ وأنَّ تحديدها ضرورةُ لازمةً لأيِّ عمليَّةٍ تعليميَّةٍ (أبو جادو، ٢٠٠٣، ص ٤٥)

وتمَّ صياغةُ (١٦) هدفًا سلوكيًّاً تناولتُ المستوياتُ الثلاثةُ الأولىُ من هذا التصنيفِ والمتمثلةُ في (المعرفة Knowledge، والفهم Comprehension ، والتطبيق Application ) ، لملامتها لأعماрِهم وإمكانية ملاحظتها وقياسها، ولأنَّها أكثرُ شيوعًا واستعمالًا. (Bloom, ١٩٧١: ١٧٧) وقد عُرِضَتْ الأهدافُ السلوكيةُ على مجموعةٍ من المحكمين والخبراء وحصلتُ الأهدافُ السلوكيةُ على نسبةٍ اتفاقٍ (٨٠%) من آراءِ الخبراءِ أيِّ قُبِّلتُ الأهدافُ جميعها.

#### ٣ - إعداد الخطط التدريسية

لِذلك أَعَدَ الباحثُ خططًا تدريسيَّةً لموضوعاتِ كتابِ جغرافيةِ الوطنِ العربيِ للصفِ الثانِي المتوسطِ المقررِ تدريسها أثناءِ التجربة، في ضوءِ الأهدافِ السلوكيةِ للمادة، ومحفوتها المعرفيَّة، ومتغيراتِ البحثِ المستقلة، بلَغَ عددها (٤٨) خطةً تدريسيَّةً، أيِّ (٤٨) خطةً تدريسيَّةً لكلَّ مجموعةٍ وقد راعى فيها أن تكونَ متشابهةً في خطواتها دونَ المتغيرِ المستقلِّ معتمداً خطواتِ لإستراتيجيةِ المنحى المبرمجِ لحلِّ المشكلاتِ في تدريسِ طلَّابِ المجموعةِ التجريبيةِ ، والطريقةِ التقليديةِ السائدةِ في تدريسِ طلَّابِ المجموعةِ الضابطةِ.

**سابعاً: أداة البحث (الاختبار التصيلي):**

أعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار وبنائها على تصنيف بلوم (Bloom) لمستويات المجال المعرفي (المعرفة، والفهم، والتطبيق) لأن هذه المستويات تكون ملائمة للطلبة في مادة الجغرافية في هذه المرحلة الدراسية ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة فضلاً عن أنها شائعة الاستعمال أكثر من المستويات الأخرى (Bloom, ١٩٧١ : ١٧٧) وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة إختبارية واتبع الباحث عدداً من الخطوات في إعدادها وعلى النحو الآتي :-

**١ - إعداد جدول الموصفات (الخريطة الاختبارية )**

اعد الباحث خريطة اختبارية لمحتوى الفصول الأول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر للصف الثاني المتوسط. وحدد أوزان محتوى الفصول في ضوء عدد الأهداف لكل فصل، أما أوزان الأهداف فقد اعتمد الباحث في تحديدها على نسبة الأهداف السلوكية في كل مستوى من مستوياتها (المعرفة الفهم والتطبيق) تبعاً لمحتوى كل فصل وفي ضوء هذا الإجراء تم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (٤٠) فقرة اختبارية وزاعت على محتوى الفصول الأول والثاني والمستويات (المعرفة الفهم والتطبيق) للأهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم على وفق نسبتها في الخريطة الاختبارية، جدول (٦) يوضح ذلك :-

عدد الأسئلة	المستويات وأوزانها			المحتوى				ت	
	تطبيق	فهم	تذكرة	الأهمية النسبية	عدد الأهداف	الفصل			
	%١٧	%٣١	%٥٢						
١٥	٣	٤	٨	٣٨	٤٤	الفصل الأول	١		
٢٥	٤	٨	١٣	٦٢	٧٢	الفصل الثاني	٢		
٤٠	٧	١٢	٢١	١٠٠	١١٦	المجموع			

**ثامناً: تطبيق التجربة:**

طبق الباحث الاختبار التصيلي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء ٩/١/٢٠١٣ في وقت واحد، وقد أشرف الباحث على سير الاختبار وبمساعدة مدرس المادة للحفاظ على سلامة التجربة

## تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

أَسْتَعْمِلُ الْبَاحِثُ الْوَسْائِلَ الْإِحْصَائِيَّةَ الْآتِيَّةَ لِغَرَضِ بَحْثِهِ:

- ١ الاختبار الثاني (T.Test) لعينتين مستقلتين في إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في درجات العام الماضي، والتكافؤ في درجات الذكاء. ولحساب دلالات الفروق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدى.

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

إذ تمثل:

(س١) الوسط الحسابي للعينة الأولى

(س٢) الوسط الحسابي للعينة الثانية

(ن١) عدد أفراد العينة الأولى

(ن٢) عدد أفراد العينة الثانية

(ع١) التباين للعينة الأولى

(ع٢) التباين للعينة الثانية

- ٢ مربع كاي (Chi-square) (X²): مربع كاي (X²): استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للأباء والأمهات .

$$\chi^2 = \frac{(O - E)^2}{E}$$

O = التكرار الملاحظ

E = التكرار المتوقع

## ٣- معامل الصعوبة للفقرات

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة .

$$s = \frac{n_{\text{صع}} + n_{\text{سه}}}{n}$$

أن تمثل

س = معامل السهولة  
 $(ن ص ع) = \frac{\text{عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة العليا عن الفقرة}}{\text{عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة الدنيا عن الفقرة}}$   
 $(ن ص د) = \frac{\text{عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا}}{\text{الظاهر، ١٩٩٩ ص ٧٧}}$

#### ٤ - معامل تمييز الفقرة

استعمل الباحث هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار حيث أن معامل قوة تميز فقرات الاختبار :

$$\frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{معامل التمييز}} = \frac{\text{عدد الطلبة في إحدى المجموعتين}}{\text{الدنيا}}$$

( العجيبي وأخرون ٢٠٠١ ، ص ٧٠ ).

#### ٥ - فاعلية البدائل المخطوطة

$$\frac{n_{ع\_م} - n_{د\_م}}{n} = \text{معامل فاعلية المموه}$$

(عوده، ١٩٩٩ ص ٢٨٩-٢٩٠)

٦ - معادلة كيودر - ريتشاردسون ٢٠ - KR أستعملها الباحث لحساب ثبات الاختبار التحصيلي

$$رس = \frac{n}{n-1} \cdot \frac{ص(1-ص)}{ع^2 س}$$

إذ أن : رس = معامل الثبات

ن = عدد الفقرات

ص = معامل الصعوبة

ص (1-ص) = تباين الدرجات على الفقرة الواحدة

(الجابري، ٢٠١١، ص ٢٣٦)

ع^2 س = تباين درجات الطلاب عن كل فقرة

#### الفصل الرابع نتائج البحث

تحقيقاً لهدف البحث الحالي، وللإجابة عن الفرضية التي تضمنها البحث، حللت بيانات الاختبار لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في الأوساط الحسابية للدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة وكما يأتي:

**أولاً: عرض النتائج**

بعد أن أنهى الباحث إجراء التجربة على وفق الخطوات التي أشار إليها في الفصل السابق، يعرض في هذا الفصل نتائج البحث

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات طلب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية المنحى المبرمج، وبين متوسط درجات طلب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل وللحقيقة من صحة الفرضية، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبار التحصيل على مجموعة البحث استعمل الباحث الاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، فانتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٣,٤٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٨) وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية وجدول (٧) يوضح ذلك وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

**جدول (٧)**

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
Dal عند مستوى ٠٠٥	٢,٠٠٠	٣,٤٦	٥٨	٤,٣١	٢٩,٤٣	٣٠	التجريبية
				٣,٦٨	٢٥,٧٧	٣٠	الضابطة

ثانياً: تفسير النتائج : ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يعود إلى:

- أن إستراتيجية المنحى المبرمج التي اتبعت في تدريس الجغرافية ، تزيد من دافعية الطالب نحو المادة والإجادة فيه ، إذ إن النجاح الذي يتحققه الطالب في أدائهم لبعض الأعمال والمهام والأنشطة بالانتقال من خطوة إلى أخرى يقود إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو تلك الأعمال ، ولاسيما أن التربية الحديثة تؤكد على جهود الطالب الذاتية ليصبحوا محور النشاط والقطب الإيجابي في العملية التعليمية

- ٣- أن إستراتيجية المنحى المبرمج. حفزت الطالب على المشاركة والتنافس فيما بينهم بجدية أكبر للحصول على التعزيز الذي يشعرهم بالتفوق على بقية الطلاب وبالتالي ترسخ المعلومات في نفوسهم بنحو عفوي ومن ثم زيادة في تحصيلهم في مادة الجغرافية.
- ٤- إن الدور الفعال للطلاب أثناء التدريس ، وتفاعلهم في عرض وتقديم الفروض ، قد منحهم الثقة بالنفس في كيفية التعامل مع مختلف المواقف ، والتدريب على حل المشكلات التعليمية التعليمية، والطريقة العلمية المعتمدة على تحديد المشكلة ووضع الفروض واختبار صحتها واختيار أنساب الحلول في تقسيم المشكلة أو الظاهرة وصولاً إلى التعميم ،في ضوء التغذية الرجعة التي يقدمها المدرس، أي اعتماد الحقائق الموضوعية بالتجربة والبرهان في استنتاج النتائج وتقديم الحلول المناسبة .
- ٥- إن التدريس على وفق إستراتيجية المنحى المبرمج تعرض المادة بصورة مشوقة ومحفزة للطالب من خلال ما تضمنه من أنشطة متنوعة ومثيرة تحفزهم للمشاركة الأمر الذي يقضي على الرتابة والروتين في التدريس التقليدي.
- ٦- أن دور المدرس في هذا النمط هو دور الموجه والمشرف الذي يدفع الطالب للتنافس فيما بينهم للوصول إلى الإجابات الصحيحة. التي يتم عرضها على السبورة، أو تقديمها بصورة شفوية، وبهذا يشعر الطالب بأنهم المصدر للمعلومات.

#### الفصل الخامس

#### أولاً: الاستنتاجات

- ١- تتفق إجراءات التدريس على وفق إستراتيجية المنحى المبرمج وما ترتكز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى الطلبة وزيادة نشاطهم وفاعليتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
- ٢- يتطلب التدريس على وفق إستراتيجية المنحى المبرمج وقتاً وجهداً ومهارة من المدرس والطالب أكثر مما هو مطلوب منه عند استعماله الطرائق والأساليب التقليدية، وبهذا فإن أعداد الدرس بهذه الصورة سيشعر الطالب والمدرس بقيمة عملهم لأنه من أعدادهم.
- ٤- تحقق إستراتيجية المنحى المبرمج مبدأ التعاون بين المدرس والطالب وبين الطالب أنفسهم في حالة عملهم بشكل مجموعات.

- ٥- أن التدريس وفق هذه الإستراتيجية يسمح للمدرس بالانتقال التدريجي من خطوة إلى خطوة بشكل منظم ومتخططاً مما يجعل التدريس أكثر فاعلية.

#### ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:-

- ١- التأكيد على تدريب المدرسين على كيفية استعمال إستراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في التدريس في ضوء الدورات التدريبية والتطويرية في أقسام التدريب والتطوير في المديرية العامة للتربية.
- ٢- ضرورة الاهتمام بالمنهج وتقديم المادة التعليمية أو المحتوى الدراسي للطالب في صورة مشكلات تدريسية تثير اهتمامهم وتستهوي انتباهم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم إلى الدراسة والبحث عن حل علمي لها.
- ٣- إدخاله كمادة تعليمية في أعداد المدرس في مناهج كليات التربية قبل الخدمة.
- ٤- ضرورة إدخال البرامج والاستراتيجيات الحديثة المتنوعة في أعداد وتدريب المدرس لأهميتها في دفع المدرسين إلى الخروج من الأساليب التقليدية المملة.
- ٥- أن تقوم وزارة التربية بوضع الترتيبات اللازمة التنظيمية في المدرسة لتسهيل تقديم الدرس وفق هذه الإستراتيجية.

### ثالثاً: المقترنات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث أجراء الدراسات الآتية :

- ١- دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى في مادة الجغرافية.
- ٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى - الدافعية- التفكير الناقد- التفكير العلمي.
- ٣- دراسة مماثلة للبحث الحالي على مواد دراسية أخرى.

### المصادر

١. أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) ، علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
٢. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٣) ، علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
٣. أبو شعيرة ، خالد محمد وأخرون (٢٠٠٧) ، التربية الأسس والتحديات ، ط١ ، مكتبة المجمع العربي ، عمان،الأردن.
٤. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكرييا اثناسيوس (١٩٧٧) ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، العراق
٥. الجابري،كاظم كريم رضا(٢٠١١)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط١ ، دار الكتب والوثائقون ،بغداد،العراق .
٦. الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥) ، المؤتمر العلمي للتربية والتعليم ، توصيات كلية التربية الأساسية ، بغداد.
٧. جامل،عبدالرحمن عبد السلام،(٢٠٠١)،طرق تدريس المواد الاجتماعية،ط١ ، دار المناهج ، عمان ،الأردن.
٨. الجبوري، عمران جاسم و السلطاني حمزة هاشم (٢٠١٣)، المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، ط١،الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٩. الحريري، رافدة (٢٠١١)، **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس**، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
١٠. الحمداني ،موفق وآخرون(٢٠٠٦)،**مناهج البحث العلمي** ( الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي ) ، ط ١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
١١. الحسّو ، ثناء يحيى قاسم(٢٠١٠)،أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلابات الرابع الأدبي،**مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**،العدد ٢ .
١٢. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢)،**التصميم التعليمي نظرية ومارسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،الأردن.
١٣. الخزاعلة وآخرون (٢٠١١) ،**طائق التدريس الفعال**، ط ١،صفاء للطباعة والنشر ، عمان ،الأردن .
- ١٤.رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق (٢٠٠١)،**التصاميم التحرسية في الدراسات النفسية والتربية** ،ط ١ ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
١٥. زاير،سعد علي،و إيمان إسماعيل عايز، ٢٠١١، مناهج اللغة العربية وطائق تدريسيها،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي،بغداد،العراق
١٦. الزويبي، عبد الجليل ومحمد الغنام (١٩٨١) **مناهج البحث في التربية** ، ج ١ ، مطبعة جامعة بغداد.
١٧. الساعدي ،سعد سوادي (٢٠٠٨) أثر استعمال طريقة حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد المعلمات (**رسالة ماجستير غير منشورة**) جامعة بغداد - كلية التربية (بن رشد)
١٨. الظاهر ، ذكرياء محمد وآخرون (١٩٩٩) ،**مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط ١ ، دار الثقافة، عمان ،الأردن.
١٩. عامر، طارق عبد الرءوف(٢٠٠٨) ،**الذكاءات المتعددة** ، دار السحاب للنشر والتوزيع .القاهرة،مصر .
٢٠. العبيدي، هاني إبراهيم وآخرون(٢٠٠٦)، **استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم** ، علم الكتب،أربد،الأردن.
٢١. العبادي،رائد خليل (٢٠٠٦)**(الاختبارات المدرسية**،ط ١،مكتبة المجتمع العربي،عمان الأردن.
٢٢. عبد الرضا، نجدة عبد الرؤوف(٢٠٠٣) اثر استعمال الخرائط الصم والنماذج المجسمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**) جامعة بغداد- كلية التربية (بن رشد).
٢٣. العتبى،سامي عزيز عباس والهتى،محمد يوسف حاجم(٢٠١١) ، **منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة جامعة** ،مكتبة الأصدقاء،بغداد.
٢٤. العجيلى ، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١) ،**مبادئ القياس التقويم التربوي** ، مكتبة أحمد الدباغ ، بغداد.
٢٥. العزاوى، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) ،**مقدمة في المنهج العلمي** ، دار دجلة للطباعة والنشر ، عمان ،الأردن.
٢٦. عسقول، محمد عبد الفتاح ، (٢٠٠٣) **الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفى والإطار التطبيقى** ، ط ١ ، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
٢٧. عطية ، محسن علي(٢٠٠٨) ،**الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط ١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ،الأردن.
٢٨. العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٨) ،**علم النفس التربوي** ، ط ٤ ، دار صفاء ، عمان ،الأردن.
٢٩. عودة . احمد سليمان (١٩٩٩) ،**القياس والتقويم في العملية التربوية** ، المطبعة الوطنية ، عمان ،الأردن.

٣٠. الفضلي، العامر عبدالرحمن محمود (٢٠١٠)، فاعلية المنحى المبرمج كاستراتيجية لحل المشكلات في تحصيل الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء وتفكيرهم العلمي، (*رسالة ماجستير غير منشورة*) جامعة بغداد - كلية التربية (ابن الهيثم).
٣١. الكلزة، رجب احمد فوزي طه (١٩٨٦)، *المناهج المعاصرة*، مكتبة الطالب الجامعي، ط٢ ،المكة المكرمة،المملكة العربية السعودية.
٣٢. لفته ، ساجدة جبار (١٩٨٨)،أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في المختبر في تحصيل طلبة الصف الأول فيزياء في مادة الكهربائية (*رسالة ماجستير غير منشورة*) الجامعة المستنصرية- كلية التربية
٣٣. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٢)، *طريق التدريس العامة*، ط١ ، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣٤. \_\_\_\_\_ (٢٠١١)، *طريق التدريس العامة*، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٥. المسعودي، محمد حميد مهدي (٢٠١٣)، *طريق تدريس الجغرافية*، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
٣٦. المشيقح ، محمد بن سلمان (١٩٩٣) ،*طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب تقويم الطلبة* ، جامعة الملك سعود مجلة رسالة الخليج ، العدد ١٢٣
٣٧. محمد ، شفيق (٢٠٠١) . *البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية* ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية، مصر
٣٨. محمود صباح وآخرون (٢٠١٠)،*طريق تدريس الجغرافية*:دار الأمل للتوزيع والنشر ، اربد ،الأردن
٣٩. المنizel، عبد الله فلاح والعثوم عدنان يوسف (٢٠١٠) *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربية*،ط١ ،مكتبة أثراء للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
٤٠. الياسري محمد جاسم، وإبراهيم عبد المجيد(٢٠٠١) ،*الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية*، ط ١ ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
٤١. الياسري، متمم جمال غني (٢٠٠٧) ،مشكلات تدريس تاريخ العرب قبل الإسلام في أقسام التاريخ بكليات التربية في جامعات الفرات ، ،(*رسالة ماجستير غير منشورة*) جامعة بابل- كلية التربية.
- ٤٢.Bloom, B, & et., al. ١٩٧١ **Hand book formative and Summative Evaluation of students learning**, New York, Mc graw-hill U.S.A
- ٤٤.Howitt, dennis, & Gramers ,dunan (٢٠٠٠) **An introduction to statics in psychology a complete guide for students**, ٢<sup>nd</sup> ,London ,prentice – hall
- ٤٥.Lester , Frank s. (١٩٨٠),*Selected Issues in Mathematics Education*, McCutchan publishing Corporation , Chicago

## The Effect Programmed Approach Strategy in the Geography subject of second-class students award in intrmediate school

### Abstract

The study aims to learn The Effect Programmed Approach Strategy in the Geography subject of second-class students award in intrmediate school. The sample consist of (٦٠) students distributed on two groups (٣٠) students in experimental group that are studied by use of Programmed Approach Strategy to solve problems and other ٣٠ students are in the control group that studied in normal approach .

By use of t-test was used. The results indicate that there is difference of statistical function at (٠, ٠٥) levels in the t-test for the control group.